**رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام (الحق الالهي والحق الشخصي) :**

**الامام زين العابدين (عليه السلام) هو رابع الائمة المعصومين والذي كتب رسالة في الحقوق وضع فيها المناهج الحية لسلوك الانسان وتطوير حياته وبناء حضارته على اسس تتوفر فيها جميع عوامل الاستقرار النفسي ، فقد نظر الامام بعمق وشمول للانسان ودرس جميع ابعاد حياته وعلاقاته مع خالقه ونفسه واسرته ومجتمعه وحكومته ومعلمه وغير ذلك ، فوضع له هذه الحقوق والواجبات وجعله مسؤولاً عن رعايتها وصيانتها ليتم انشاء مجتمع اسلامي تسوده العدالة الاجتماعية والعلاقات الوثيقة بين ابناءه من الثقة والمحبة ، واوضح الامام بان هناك مجموعة من الحقوق وسنتناول هنا الحقوق التي تتعلق بالحق الالهي والحق الشخصي .**

**1- حق الله : فأما حق الله الأكبر فأنك تعبده ، لا تشرك به شيئاً ، فإذا فعلت ذلك بإخلاص ، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة ويحفظ لك ما تحب منهما .**

**2-حق النفس : فاما حق نفسك عليك أن تستوفيها في طاعة الله ، فتؤدي إلى لسانك حقه وإلى سمعك حقه ، وإلى بصرك حقه ، وإلى يدك حقها وإلى رجلك حقها ، و إلى بطنك حقه ، وإلى فرجك حقه ، وتستعين بالله على ذلك .**

**حقوق الجوارح**

**3-حق اللسان : واما حق اللسان فإكرامه عن الخنى[[1]](#footnote-1) وتعويده على الخير ، وحمله على الادب ، واجمامه[[2]](#footnote-2) إلا لموضع الحجة والمنفعة للدين والدنيا واعفاؤه عن الفضول الشنعة القليلة الفائدة ، التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها وبعد شاهد العقل والدليل عليه ، وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه ، ولا قوة الا بالله العلي العظيم .**

**4-حق السمع : واما حق السمع فتنزيهه عن ان تجعله طريقاً الى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيراً ، او تكسب خلقاً كريماً ، فإنه باب الكلام إلى القلب ، يؤدي إليه ضروب المعاني على ما فيها من خير أو شر ، ولا قوة الا بالله .**

**5-حق البصر : وأما حق بصرك فغضه عما لا يحل لك ، وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصراً ، أو تستفيد بها علماً ، فإن البصر باب الإعتبار .**

**6-حق الرجلين : وأما حق رجليك فلا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك ، ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة بأهلها فيها ، فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين[[3]](#footnote-3) ، والسبق لك ، ولا قوة الا بالله .**

**7-حق اليد : وأما حق يدك فان لا تبسطها إلى ما لا يحل لك ، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة في الأجل ، ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل ، ولا تقبضها مما افترضه الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها ، وبسطها الى كثير مما ليس عليها ، فاذا هي قد عقلت ، وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب في الاجل .**

**8-حق البطن: واما حق بطنك فان لا تجعله وعاءً لقليل من الحرام ولا لكثير ، وان تقتصد له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين وذهاب المروءة ، وضبطه اذا هم بالجوع والظمأ ، فان الشبع المنتهي بصاحبه الى التخم مكسلة ، ومثبطة ، ومقطعة عن كل بر وكرم ، وان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومذهبة للمروءة .**

**9-الفرج : واما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك ، والإستعانة عليه بغض البصر فإنه من أعون الأعوان والتهدد لنفسك بالله ، والتخويف لها به وبالله العصمة والتاييد ، ولا حول ولا قوة الا به .**

**حقوق الافعال**

**10- حق الصلاة : فاما حق الصلاة فان تعلم أنها وفادة إلى الله ، وأنك قائم بها بين يدي الله ، فإذا علمت ذلك كنت خليقا ان تقوم فيها مقام الذليل ، الراغب الراهب ، الخائف الراجي ، المستكين المتضرع ، المعظم من قام بين يديه ، بالسكون والإطراق وخشوع الأطراف ولين الجناح ، وحسن المناجاة له في نفسه ، والطلب إليه في فكاك رقبتك ، التي أحاطت بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ، ولا قوة الا بالله .**

**11- حق الصوم : واما حق الصوم فان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ، ليسترك به من النار ، وهكذا جاء في الحديث (الصوم جنة[[4]](#footnote-4) من النار) فإن سكنت اطرافك في حجبها رجوت ان تكون محجوبا ، وان انت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب ، فتطلع على ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله ، لم تامن ان تخرق الحجاب ، وتخرج منه ، ولا قوة الا بالله .**

**12- حق الصدقة : واما حق الصدقة فان تعلم أنها ذخرك عند ربك ، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد ، فاذا علمت ذلك كنت بما استودعته سراً أوثق بما استودعته علانية ، وكنت جديرا ان تكون اسررت اليه امرا اعلنته ، وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال ، ولم يستظهر عليه في ما استودعه منها باشهاد الاسماع والابصار عليه بها ، كانها اوثق في نفسك لا كانك لا تثق به في تادية وديعتك اليك ، ثم لم تمتن بها على أحد لأنها لك ، فإذا امتننت بها لم تأمن أن تكون بها على تهجين[[5]](#footnote-5) حالك منها إلى من مننت بها عليه ، لأن في ذلك دليلاً على أنك لم ترد نفسك بها ، ولو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد ، ولا قوة الا بالله .**

**13- حق الحج عليك : وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك ، وفرار إليه من ذنوبك ، وبه قبول توبتك ، وقضاء الفرض الذي أوجبه الله .**

**14- حق الأضحية في الحج (الهدي) : واما حق الهدي فأن تخلص بها الارادة الى ربك ، والتعرض لرحمته وقبوله ، ولا تريد عيون الناظرين دونه ، فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفاً ولا متصنعاً ، وكنت انما تقصد الى الله ، واعلم ان الله يراد باليسير ولا يراد بالعسير ، كما اراد بخلقه التيسير ، ولم يرد بهم التعسير ، وكذلك التذلل اولى بك من التدهقن لان الكلفة والمؤونة في المتدهقنين ، فاما التذلل والتمسكن ، فلا كلفة فيهما ، ولا مؤونة عليهما ، لانهما الخلقة ، وهما موجودان في الطبيعة ، ولا قوة الا بالله .**

**حقوق الائمة**

**15-حق الامام : فاما حق سائسك بالسلطان فان تعلم أنك جعلت له فتنة ، وأنه ابتلي فيك بما جعله الله له عليك من السلطان ، وأن تخلص له في النصيحة ، وأن لا تماحكه[[6]](#footnote-6) وقد بُسطت يده عليك ، فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه ، وتذلل وتلطف لإعطائه من الرضى ما يكفُّه عنك ، ولا يضر بدينك ، وتستعين عليه في ذلك بالله ، ولا تعازَّه[[7]](#footnote-7) ولا تعانده ، فإنك إن فعلت ذلك عققته وعققت نفسك[[8]](#footnote-8) ، فعرضتها لمكروهه ، وعرضته للهلكة فيك ، وكنت خليقاً أن تكون معيناً له على نفسك ، وشريكاً له فيما أتى إليك ، ولا قوة الا بالله.**

**16- حق المعلم : واما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له ، والتوقير لمجلسه ، وحسن الإستماع إليه ، والإقبال عليه ، والمعونة له على نفسك فيما لا غنى عنه ، بأن تفرغ له عقلك ، وتحضره فهمك ، وتذكي له قلبك ، وتجلي له بصرك ، بترك اللذات ونقض الشهوات ، وان تعلم انك في ما الفي اليك رسوله الى من لقيك من اهل الجهل فلزمك حسن التادية عنه اليهم ، ولا تخنه في تادية رسالته والقيام بها عنه اذا تقلدتها ، ولا حول ولا قوة الا بالله .**

**17-حق المالك (حق المالك على رقه) : واما حق سائسك بالملك فنحوَ من سائسك بالسلطان الا ان هذا يملك ما لا يملكه ذاك ، تلزمك طاعته في ما دق وجل منك ، إلا ان تخرجك من وجوب حق الله ، ويحول بينك وبين حقه ، وحقوق الخلق ، فاذا قضيته رجعت الى حقه ، فتشاغلت به ، ولا قوة إلا بالله .**

**حقوق الرعية**

**18- حقوق الرعية : فأما حقوق رعيتك بالسلطان فأن تعلم انك انما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم ، فانه انما احلهم محل الرعية لك ضعفهم ، وذلهم ، فما اولى من كفاكه ضعفه وذله ، حتى صيره رعية ، وصير حكمك عليه نافذا ، لا يمتنع منك بعزة ولا قوة ، ولا يستنصر فيما تعاظمه منك الا بالله ، بالرحمة والحياطة[[9]](#footnote-9) ، والاناة ، وما اولاك اذا عرفت ما اعطاك الله من فضله هذه العزة والقوة التي قهرت بها ، ان تكون لله شاكراً ، ومن شكر الله اعطاه مما انعم عليه ، ولا قوة الا بالله .**

**19- حق المتعلمين : وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم ، وولاك من خزانة الحكمة ، فان احسنت فيما ولاك الله من ذلك ، وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبده ، الصابر والمحتسب الذي اذا راى حاجة اخرج له من الاموال التي في يديه كنت راشداً ، وكنت لذلك آملا معتقداً ، والا كنت له خائنا ولخلقه ظالما ، ولسلبه عزة متعرضاً .**

**20- حق المملوكة (الزوجة) : وأما حق رعيتك بملك النكاح فان تعلم ان الله جعلها سكناً ومستراحاً وانساً وواقية ، وكذلك كل واحد منكما يجب ان يحمد الله على صاحبه ، ويعلم ان ذلك نعمة منه عليه ، واوجب ان يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها ، وان كان حقك عليها اغلظ ، وطاعتك بها الزم فيما احببت وكرهت ، مالم تكن معصية ، فان لها حق الرحمة والمؤانسة ، ولا قوة الا بالله .**

**21- حق المملوك (ملك اليمين) : وأما حق رعيتك بملك اليمين فأن تعلم انه خلق ربك ولحمك ودمك وانك تملكه[[10]](#footnote-10) ، لا انت صنعته دون الله،  ولا خلقت له سمعا ولا بصرا ولا اجريت له رزقا ، ولكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إياه لتحفظه فيه ، وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تاكل ، وتلبسه مما تلبس ، ولا تكلفه ما لا يطيق ، فان كرهته خرجت الى الله منه ، واستبدلت به ، ولم تعذب خلق الله ، ولا قوة الا بالله .**

**حقوق الرحم**

**22- حق الام : فحق امك ان تعلم أنها حملتك ، حيث لا يحمل أحد أحداً ، واطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً ، وانها وقتك بسمعها وبصرها ، ويدها ورجلها وشعرها وبشرها ، وجميع جوارحها ، مستبشرة بذلك فرحة موبلة[[11]](#footnote-11) محتملة لما فيه مكروهها ، والمها وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة ، واخرجتك الى الارض ، فرضيت ان تشبع وتجوع هي ، وتكسوك وتعرى ، وترويك وتظمأ ، وتضحى وتنعمك ببؤسها ، وتلذذك بالنوم بارقها ، وكان بطنها لك وعاءً ، وحجرها لك حواءً[[12]](#footnote-12) ، وثديها لك سقاءً ، ونفسها لك وقاءً ، تباشر حر الدنيا وبردها لك ، ودونك فتشكرها على قدر ذلك ، ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه .**

**23-حق الاب : وأما حق أبيك فتعلم أنه أصلك ، وانك فرعه ، وانك لولاه لم تكن ، فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك ، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه ، واحمد الله واشكره ، على قدر ذلك ، ولا قوة الا بالله .**

**24-حق الولد : وأما حق ولدك فتعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره و شره ، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب ، والدلالة على ربه ، والمعونة على طاعته فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك ، ومعاقب ، فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا ، المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه ، والأخذ له منه ، ولا قوة الا بالله .**

**25-حق الاخ : وأما حق أخيك فتعلم أنه يدك التي تبسطها ، وظهرك الذي تلتجي إليه ، وعزك الذي تعتمد عليه ، وقوتك التي تصول بها ، فلا تتخذه سلاحاً على معصية الله ، ولا عدة للظلم لخلق الله ، ولا تدع نصرته على نفسه ، ومعونته على عدوه ، والحول بينه وبين شياطينه وتأدية النصيحة إليه ، والاقبال عليه في الله ، فإن انقاد لربه وأحسن الإجابة له ، وإلا فليكن الله آثر عندك وأكرم عليك منه .**

**حقوق المحسن**

**26-حق المنعم بالولاء (حق عاتق الرق) : وأما حق المنعم عليك بالولاء فتعلم انه انفق فيك ماله ، واخرجك من ذل الرق ، ووحشته الى عز الحرية وانسها ، واطلقك من أسر الملكة ، وفك عنك حلق العبودية ، وأوجدك رائحة العز ، وأخرجك من سجن القهر ، ودفع عنك العسر ، وبسط لك لسان الانصاف ، وأباحك الدنيا ، فملكك نفسك ، وحل اسرك ، وفرغك لعبادة ربك ، واحتمل بذلك التقصير في ماله ، فتعلم انه اولى الخلق بك بعد اولي رحمك في حياتك وموتك ، واحق الخلق بنصرك ومعونتك ، ومكافأتك في ذات الله ، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك .**

**27-حق المولى (حق الرق عندك) : وأما حق مولاك الجاريه عليه نعمتك ، فأن تعلم أن الله جعلك حامية عليه ، وواقية وناصراً ، ومعقلاً ، وجعله لك وسيلة وسبباً بينك وبينه ، فبالحري ان يحجبك عن النار فيكون في ذلك ثواب منه في الآجل ويحكم لك بميراثه في العاجل اذا لم يكن له رحم مكافأة لما انفقته من مالك عليه ، وقمت به من حقه بعد انفاق مالك ، فان لم تخفه خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ، ولا قوة الا بالله .**

**28-حق صاحب المعروف : وأما حق ذي المعروف عليك ، فأن تشكره وتذكر معروفه ، وتنشر له المقالة الحسنة ، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه ، فانك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية ، ثم إن امكن مكافأته بالفعل كافأته ، والا كنت مرصداً له ، موطناً نفسك عليها[[13]](#footnote-13) .**

**حقوق صلاة الجماعة :**

**29- حق المؤذن : وأما حق المؤذن ، فأن تعلم أنه مذكرك بربك ، وداعيك إلى حظك ، وافضل اعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك ، فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك ، وان كنت في بيتك متهماً لذلك ، لم تكن لله في امره متهماً ، وعلمت انه نعمة من الله عليك ، لا شك فيها فاحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال ، ولا قوة الا بالله .**

**30-حق إمام الجماعة : واما حق إمامك في صلاتك ، فأن تعلم أنه تقلد السفارة فيما بينك وبين الله ، والوفادة إلى ربك ، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ، ودعا لك ولم تدع له ، وطلب فيك ولم تطلب فيه ، وكفاك هم المقام بين يدي الله ، والمسألة له فيك ، ولم تكفه ذلك ، فإن كان في شئ من ذلك تقصير كان به دونك ، وإن كان آثماً لم تكن شريكه فيه ، ولم يكن لك عليه فضل ، فوقى نفسك بنفسه ووقى صلاتك بصلاته ، فتشكر له على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله .**

**31-حق الجليس : وأما حق الجليس فأن تلين له كنفك[[14]](#footnote-14) ، وتطيب له جانبك ، وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ اذا لحظت ، وتقصد في اللفظ الى افهامه اذا نطقت ، وان كنت الجليس اليه كنت في القيام عنه بالخيار ، وإن كان الجالس اليك كان بالخيار ، ولا تقوم إلا بإذنه ، ولا قوة الا بالله .**

**32- حق الجار : وأما حق الجار ، فحفظه غائباً ، وكرامته شاهداً ، ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً ، لا تتبع له عورة ، ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها ، فإن عرفتها منه من غير إرادة منك ولا تكلف ، كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً ، لو بحثت الالسنة عنه لم تتصل اليه لانطوائه اليه ، لا تستمع عليه من حيث لا يعلم ، ولا تسلمه عند شديدة ، ولا تحسده عند نعمة ، تقيل عثرته ، وتغفر زلته ، ولا تذخر حلمك عنه إذا جهل عليك ، ولا تخرج أن تكون سلماً له ، ترد عنه الشتيمة ، وتبطل فيه كيد حامل النصيحة ، وتعاشره معاشرة كريمة ، ولا حول ولا قوة الا بالله .**

**33-حق الصاحب : وأما حق الصاحب ، فأن تصحبه بالفضل ما وجدت اليه سبيلا ، والا فلا اقل من الإنصاف ، وان تكرمه كما يكرمك ، وتحفظه كما يحفظك ، ولا يسبقك في ما بينك وبينه إلى مكرمة ، فإن سبق كافأته ، ولا تقصر به عما يستحق من المودة ، تلزم نفسك نصيحته ، وحياطته ، ومعاضدته على طاعة ربه ، ومعونته على نفسه في ما لايهم به من معصية ربه ، ثم تكون عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ، ولا قوة الا بالله .**

**الحقوق الاقتصادية**

**34-حق الشريك : أما حق الشريك ، فإن غاب كفيته ، وإن حضر ساويته ، ولا تعزم على حكمك دون حكمه ، ولا تعمل برأيك دون مناظرته ، وتحفظ عليه ما له ، وتنفي عنه خيانته في ما عز وهان ، فإنه بلغنا ان يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ، ولا قوة الا بالله .**

**35-حق المال : وأما حق المال ، فأن لا تأخذه إلا من حله ، ولا تنفقه إلا في حله ، ولا تحرفه عن مواضعه ، ولا تصرفه عن حقائقه ، ولا تجعله اذا كان من الله الا اليه ، وسبباً الى الله ، ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك ، وبالحري ان لا يحسن خلافته في تركك ، ولا يعمل فيه بطاعة ربك ، فتكون معيناً له على ذلك ، وبما احدث في ذلك ، احسن نظراً لنفسه ، فيعمل بطاعة ربه ، فيذهب بالغنيمة ، وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة ، ولا قوة الا بالله .**

**36-حق الغريم[[15]](#footnote-15)(المطالب لك-او حق الدائن على المدين) : وأما حق الغريم المطالب لك ، فإن كنت موسرا اوفيته وكفيته ، ولم ترده وتمطله ، فإن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : مطل الغني ظلم ، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ، وطلبت إليه طلباً جميلاً ، ورددته عن نفسك رداً لطيفاً ، ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته ، فإن ذلك لؤم ، ولا قوة الا بالله .**

**37-حق الخليط (الشريك في المال المختلط) : واما حق الخليط أن لا تغره ، ولا تغشه ، ولا تكذبه ، ولا تغفله ، ولا تخدعه ، ولا تعمل في انتقاصه ، عمل العدو الذي لا يبقي على صاحبه ، وإن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك ، وعلمت أن غبن المسترسل رباً ، ولا قوة الا بالله .**

**حقوق الخصومة**

**38-حق الخصم (حق المدعي عليك) : واما حق الخصم المدعي عليك ، فإن كان ما يدعي عليك حقاً لم تنفسخ في حجته ، ولم تعمل في ابطال دعوته ، ، وكنت خصم نفسك له ، والحاكم عليها ، والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود ، فان ذلك حق الله عليك ، وإن كان مايدعيه باطلاً ، رفقت به وردعته وناشدته بدينه ، وكسرت حدته عنك بذكر الله ، وألقيت حشو الكلام ولغطه الذي لا يرد عليك عادية عدوك ، بل تبوء بإثمه ، وبه يشحذ عليك سيف عداوته ، لأن لفظة السوء تبعث الشر ، والخير مقمعة للشر ، ولا قوة الا بالله .**

**39-حق المدعى عليه : واما حق الخصم المدعى عليه ، فان كان كل ما تدعيه حقاً أجملت مقاولته بمخرج الدعوى ، فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه ، وقصدت قصد حجتك بالرفق ، وأمهل المهلة ، وأبين البيان ، وألطف اللطف ، ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال ، فتذهب عنك حجتك ، ولا يكون لك في ذلك درَك ، ولا قوة الا بالله .**

**حقوق الاستشارة**

**40-حق المستشير (طالب الاستشارة) : وأما حق المستشير ، فإن حضرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة ، وأشرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به ، وذلك ليكن منك في رحمة ولين ، فإن اللين يؤنس الوحشة ، وإن الغلظ يوحش من موضع الأنس ، وإن لم يحضرك له رأي ، وعرفت له من تثق برأيه ، وترضى به لنفسك دللته عليه ، وأرشدته إليه لم تأله[[16]](#footnote-16) خيراً ، ولم تدخره نصحاً ، ولا قوة الا بالله .**

**41-حق المشير (مقدم المشورة) : واما حق المشير عليك فلا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه اذا اشار عليك ، فإنما هي الآراء ، وتصرف الناس فيها واختلافهم ، فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه ، فأما تهمته فلا تجوز لك إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ، ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه ، وحسن وجه مشورته ، فإذا وافقك حمدت الله وقبلت ذلك من أخيك بالشكر ، والإرصاد بالمكافأة في مثلها إن فزع إليك ، ولا قوة الا بالله .**

**حقوق النصيحة**

**42-حقوق المستنصح (طالب النصيحة) : وأما حق المستنصح ، فإن حقه أن تؤدي إليه النصيحة على الحق الذي ترى له أن يحمل ، ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه ، وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله ، فإن لكل عقل طبقة من الكلام ، يعرفه ، ويتجنبه ، وليكن مذهبك الرحمة ، ولا قوة الا بالله .**

**43-حق الناصح (مقدم النصيحة) : واما حق الناصح فأن تلين له جناحك ، ثم تشرئب له قلبك[[17]](#footnote-17) ، وتفتح له سمعك ، حتى تفهم عنه نصيحته ، ثم تنظر فيها ، فإن كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك ، وقبلت منه وعرفت له نصيحته ، وإن لم يكن وفق لها فيها رحمته ، ولم تتهمه ، وعلمت أنه لم يألك نصحاً إلا أنه أخطأ ، إلا أن يكون عندك مستحقاً للتهمة ، فلا تعبأ بشئ من أمره على كل حال ، ولا قوة الا بالله .**

**حقوق اجتماعية**

**44-حق الكبير : واما حق الكبير فان حقه توقير سنه ، وإجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الإسلام بتقديمه فيه ، وترك مقابلته عند الخصام ، ولا تسبقه إلى طريق ، ولا تؤمه في طريق[[18]](#footnote-18) ، ولا تستجهله ، وإن جهل عليك تحملت وأكرمته بحق اسلامه مع سنه ، فانما حق السن بقدر الإسلام ، ولا قوة الا بالله .**

**45-حق الصغير : واما حق الصغير فرحمته وتثقيفه وتعليمه ، والعفو عنه ، والستر عليه ، والرفق به ، والمعونة له ، والستر على جرائر حداثته فإنه سبب للتوبة ، والمداراة له وترك مماحكته ، فإن ذلك أدنى لرشده .**

**حقوق الفقراء**

**46-حق السائل : وما حق السائل فإعطاؤه اذا تهيأت صدقة ، وقدرت على سد حاجته ، والدعاء له في ما نزل به ، والمعاونه له على طلبته ، وان شككت في صدقه ، وسبقت اليه التهمة ، ولم تعزم على ذلك لم تامن من ان يكون من كيد الشيطان اراد ان يصدك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب الى ربك ، وتركته بستره ، ورددته رداً جميلاً ، وان غلبت نفسك في امره ، واعطيته على ما عرض في نفسك منه ، فان ذلك من عزم الامور .**

**47-حق المسؤول : واما حق المسؤول فحقة إن أعطي قبل منه ما أعطى بالشكر له ، والمعرفة لفضلة ، وطلب وجه العذر في منعه ، وأحسن به الظن ، واعلم أنه إن منع فماله منع ، وأن ليس عليه التثريب في ماله ، وإن كان ظالماً ، فإن الإنسان لظلوم كفار .**

**حقوق السر (خبر السرور)**

**48-حق السار : واما حق من سرك الله به وعلى يديه ، فان كان تعمدها لك حمدت الله اولا ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء ، وكافأته على فضل الابتداء ، وارصدت له المكافأة ، وان لم يكن تعمدها حمدت الله وشكرته ، وعلمت انه منه ، توحدك[[19]](#footnote-19) بها ، واحببت هذا اذا كان سبباً من اسباب نعم الله عليك ، وترجوا له بعد ذلك خيراً ، فان اسباب النعم بركة حيث ما كانت ، وان كان لم يعتمد ، ولا قوة الا بالله .**

**حق القضاء**

**49-حق القضاء : واما حق من ساءك القضاء على يديه بقول او فعل ، فان كان تعمدها ، كان العفو اولى بك ، لما فيه من القمع وحسن الادب ، مع كثير امثاله من الخلق فان الله يقول أن تعفو عنه . وإن علمت أن العفو يضر انتصرت  قال الله تبارك وتعالى: "وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ" –الى قوله "ومن عزم الامور"[[20]](#footnote-20) ،  وقال عز وجل : "وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين"[[21]](#footnote-21) هذا في العمد فإن لم يكن عمداً لم تظلمه بتعمد الإنتصار منه ، فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ، ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر عليه ، ولا قوة الا بالله .**

**حق المسلمين**

**50-حق اهل الملة : وأما حق أهل ملتك عامة فإضمار السلامة ، ونشر جناح الرحمة ، والرفق بمسيئهم ، وتألفهم واستصلاحهم ، وشكر محسنهم الى نفسه ، واليك ، فان احسانه الى نفسه احسانه اليك ، اذ كف عنك اذاه ، وكفاك مؤونته ، وحبس عنك نفسه ، فعمهم جميعاً بدعوتك ، وانصرهم جميعاً بنصرتك ، وانزلهم جميعاً منازلهم ، كبيرهم بمنزلة الوالد ، وصغيرهم بمنزلة الولد ، وأوسطهم بمنزلة الاخ ، فمن اتاك تعاهدته بلطف ورحمة ، وصل اخاك بما يجب للاخ على اخيه .**

**حق اهل الذمة (من غير المسلمين)**

**51-حق اهل الذمة : واما حق اهل الذمة فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله ، وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده ، وتكلهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه ، وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملة ، وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسول الله (ص واله) حائل ، فان بلغنا انه قال : (من ظلم معاهداً كُنت خصمه) فإتق الله ولا حول ولا قوة الا بالله .**

1. **-اي الفحشاء لانها مما توجب سقوط الانسان ومهانته** [↑](#footnote-ref-1)
2. **-اي سكوته وامساكه إلا لموضع الحاجة من الامور الدينية والدنيوية** [↑](#footnote-ref-2)
3. **-الصحيح فانهما حاملتاك وسالكتان بك** [↑](#footnote-ref-3)
4. **- اي وقاية وحصن .** [↑](#footnote-ref-4)
5. **-التهجين التقبيح والتحقير .** [↑](#footnote-ref-5)
6. **-اي لا تخاصمه والمماحكة النقاش في ما لا طائل تحته .** [↑](#footnote-ref-6)
7. **-لا تعازه اي لا تعارضه في العزة** [↑](#footnote-ref-7)
8. **-عققت نفسك اي اذيتها والعقوق نكران الجميل** [↑](#footnote-ref-8)
9. **-الحماية والصيانة .** [↑](#footnote-ref-9)
10. **-وفي رواية انك لم تملكه .** [↑](#footnote-ref-10)
11. **-اي مواظبة مستمرة .** [↑](#footnote-ref-11)
12. **-الحواء : ما يحتوي الشئ ويحيط به .** [↑](#footnote-ref-12)
13. **-الضمير في عليها عائد الى المكافأة .** [↑](#footnote-ref-13)
14. **-الكنف : الجانب** [↑](#footnote-ref-14)
15. **-الدائن اجمالاً وتاتي احياناً بمعنى المديون** [↑](#footnote-ref-15)
16. **-اي لم تقصر .** [↑](#footnote-ref-16)
17. **-الاصح بقلبك .** [↑](#footnote-ref-17)
18. **-لا تؤمه في طريق اي لا تتقدم في الطريق .** [↑](#footnote-ref-18)
19. **-اختصك .** [↑](#footnote-ref-19)
20. **-سورة الشورى الاية 41** [↑](#footnote-ref-20)
21. **-سورة النحل الاية 126** [↑](#footnote-ref-21)